

نبض القلم

هل توجد صحافة مستقلة ؟

سؤال سمعته من شخص كان قريبا مني ، ونحن نهم بالدخول الى قاعة المتني في نادي الصيد العراقي لنستمع الى محاضرة الدكتور احمد عبد المجيد عن الصحافة المستقلة ، لم امل على ، وتركته يتلقى الجواب من المحاضر نفسه ، واحتفظت بجوابي ليكون موضوع عمودي في (الزمان) على اطلاع عليه ويحظى بالقبول لديه ..

في البدء لا من ان نشكر الاستاذ حامد القيسي على هذه المبادرة في عيد الصحافة العراقية ، والثناء على جهده التميز في ادارة الندوة ..

كانت المحاضرة والمداخلات شاملة ومفيدة ، خاصة وان المحاضر له تجربته الطويلة في العمل المهني والاكاديمي، ورئاسة تحرير صحيفة مهمة في ظروف استثنائية تمر بها البلاد عموما ، والصحافة خصوصا، سواء في الادارة والتحرير، أو في قدرته على مواصلة الصحافة الصدور ، رغم الظروف المادية الصعبة ، واستقطاب الاقلام من اتجاهات مختلفة للكتابة دون مقابل ..

وتلك حسنة تحسب له شخصيا ، لما يتمتع به من علاقة جيدة مع الكتاب والصحفيين ، جعلتهم يتنازلون عن حقوقهم المادية ، لكي تستمر الصحيفة منبرا يضم هذا الطيف الابداعي الجميل ، دون ان تغفل حقيقة ان القطاع الدمع ، ومنه الاعلان لا يؤثر على الصحيفة فقط ، بل على الصحفي ايضا ..

ولم يفت المحاضر ان يشكر جميع الكتاب على هذه المساهمة وديومهم في تمكن الصحيفة من مواصلة الصدور .. وبالتأكيد لا تنسى الصحيفة هذه المرافقة الطبية ..

سؤال كثيرا ما نسمعه ... هل توجد صحافة حقيقية اليوم في كل العالم ، وليس في العراق فقط ، أم هي واجبات للدول ، وأصحاب القرار، ومراكز النفوذ والمؤسسات المهمة التي تتحكم في شؤون البلاد ، والاحزاب والشخصيات ، والمؤيدين الظاهريين والمستترين .. ولماذا كل هذا الانطاق العالي خاصة الشخصي ان لم يكن هناك مقابل أو هدف يوازيه في الامة ؟ ..

وإذا ما وجدت ، هل من بينها من يمكن ان تصفه بالمستقل ، أم تحولت الى مشاريع ذاتية ، توزعت على اهواء المؤسس والممول والدول ، والمؤسسات أو تتحكم بها نزعة الربح ، إن لم يكن المادي فالاعتباري على اقل تقدير ...

وهناك من يتساءل إذا كان لدينا كل هذا الكم الهائل من الفضائيات والصحف ووسائل الاعلام الأخرى بمختلف السميات بما فيها المستقلة ، يضاف لها منظمات المجتمع المدني التي يفترض ان يكون الفساد في أقل درجاته ، وليس بهذه الدرجة المرعبة، التي تجاوز فيها هذا التوصيف في بعض مراحلها ليشاهد صفة الذهب والسلب والاستحواد على المال العام والسرقة في العلن والبيخ المصورية والرشوة والمصاحمة التي تاخذ من حمسة المواطن المشروعة لتغليه الى آخر لا يستحقها ..

اسئلة كثيرة اجاباتها توضع قيمة دور الصحافة المستقلة وضرورة وجودها لممارسة سلطة رقابية حقيقية تحقق الهدف الوطني المطلوب .. هناك من يرى وهو على حق .. ان فسادا بهذه الدرجة الخطيرة كان يمكن ان يؤهل الصحافة العراقية ، وبالذات المستقلة ، لتكون لها مدرسة خاصة في صحافة الاستقصاء ، أو صحافة (العمق) و (النفس الطويل) ، كما تسمى ، تدرس في العالم ، وفي الوقت نفسه تعمق من دور الصحافة الرقابي وتساعد في ازدهار الصحافة الرقوية ، وتضمن لها سعة الانتشار ، والموارد المالية في الاعلان ، وتضمن لها استقلاليتها ، ويكون لها مكانها المؤثر في عالم الجواب بعد القضاء الفتح والتكنولوجيا المتطورة ..

لكننا مع الاسف كنا نعتمد على غريبتنا في كشف قضايا نحن اولي بكشفها من الاخرين ، كما حصل في فضيحة سجن (ابو غريب) وقضايا فساد مختلفة منها قضية البيسكوت منتهي الصلاحية .. وهناك من يرى أيضا ان فسادا بهذه الدرجة الخطيرة كان يمكن ان يساعد في ظهور اعلام كبير لهم تراهم التميز في هذا الزمان الصحفي في العراق على غرار الامريكي (سيمورهيرش) الذي كشف مذنبه (ماي لاي) في فيتنام عام 1969

لكن دورنا ياتي بعد ان نتكشف الفضيحة وتتبعها بالتحليل ، والتعليق و1969 والاخبار والاستقصاءات ، وإحصاء الضحايا والخسائر والاموال والدمار ، وكنا نحن من اكتشفها ، ثم نخفف تدريجيا ان نتنهي واتاني أخرى وهكذا ، أو نقع في فخ السياسيين من خلال تسريبات مقصودة عن الفساد ، أو نشر تصريحات لسؤولين أو سياسيين قد تشم من بعضها رائحة التسييط ، أو لاهداف سياسية ، أو ربما مبالغ فيها ، ولا تغفرد بها هذه الصحافة ، أو تلك ، بل جدتها قد نشر في أغلب وسائل الاعلام ..

وعمد ذلك لا تزال هناك فرصة ثمينة لظهور هذه المدرسة الاستقصائية في العراق ، ليس في (التنقيب) عن حالات الفساد في العمل الرسمي، وإنما في المجتمع أيضا كالتظاهر الخطيرة التي نعيشها اليوم ، مثل المخدرات والاتجار والفساد الاجتماعي وغيرها من الحالات الكارثية التي حصلت في المزارع في مناطق متفرقة من العراق ، وليس ان تقتفي بشرى ما يعلن من أسباب ، ربما يكون بعضها غير حقيقي ، وتتفتي دون معرفة الفاعل وتسجيل ضد مجهول .. وقس على ذلك الكثير ..

قالا يمكن ان نطلق عليه صحافة استقصائية في العراق قد لا يشكك سوى نسبة قليلة مقارنة بالتحقيقات التقليدية والابحار الاعتيادية والكتابات العامة .. وكان يمكن للدولة وسلطاتها المختلفة ، وبالذات المعنية بمكافحة الفساد ان تعمل على خلق صحافة استقصائية تمكن الصحافة من اداء دورها في هذا المجال الرقابي ، وتوفير الحماية للمصالح ومساعدته في الوصول الى المعلومة ، وتشجيعه على العمل في هذا الميدان لكشف الفساد وتبنيته والوقوف على مصادره ومن يوقف وراءه ..

ولا بد من الاقرار ان هذا العمل شاق ، ويتطلب صبرا ووقتا طويلا بمقد لاشهر وربما سنوات ، وجهدا متميزا ومتنوعا ، ودعما غير محدود للصحفي ، فهل يمكن لصحيفة تعان من ضائقة مادية ومهددة بالتوقف بين مدة وأخرى ان تقوم بهذا الدور أو يقوم الصحفي بمغامرة غير مضمونة النتائج ..

كيف يمكن تحقيق ذلك الهدف وتساعد الصحافة ، وبالذات المستقلة على اداء دورها الرقابي ، وخاصة في الاستقصاء ، ومكافحة الفساد والظواهر الخطيرة ، وهي تشكل من تفاوت كبير في الدعم والاعلان ، فبينما تحظى الصحافة الرسمية والحزبية بالدعم المطلق ، بما في ذلك النسبة العالية من الاعلانات نجد الصحف المستقلة تحصل على نسبة ضئيلة ... فقد اشار المحاضر الدكتور احمد عبد المجيد الى ان جوهر حياة الصحفية هو الاعلان ، وهناك صراع غير متكافئ بين الصحف على الاعلان ، حيث تحصل الصحافة الرسمية والحزبية على 90 بالمائة من الاعلانات ، والنسبة الباقية للصحافة الأخرى ، ناهيك عن الدعم المالي والتعويل السياسي ، مما يجعلها لا تعاني من أزمة مالية ، كما هو حال الصحافة المستقلة .. مستعرضا تجربة صحيفة الزمان في التعامل مع هذه الحالة ، بتقليص عدد الصفحات ، لكي تواصل الصدور .. وقس عليها الكثير ..

إن من ضمن واجبات الدولة الاساسية رعاية الصحافة والصحفي ، وتقديم الدعم لهما لكي يؤدوا عملهما في الرقابة والتوعية والإرشاد .. فهذه الرقابة تعد جزءا من تطبيق مبدأ (حرية الصحافة) .. و(سكوتون هذه (حرية) ناقصة ، أو لا تعني شيئا .. إن لم تكن هناك صحيفة تصدر ، وراي عام براف ، وكتابت بنقد بجرأة وموضوعية ووطنية) ، وفي الوقت نفسه تساعد الصحافة الدولية في كشف الخلل والفساد ، وتكون عينها في الميدان ، خاصة وانها تستطيع ان تصل الى امكان .. ربما لا تستطيع ان تصل اليها الدولة بكل مؤسساتها ..

الاعلام اليوم يعد من بين أهم مقاييس تطور الشعوب والدول ، وينظره بسبيل الى اعلام اي بلاد تعرف مستوى الحرية والديمقراطية فيها ، والعلاقة بين الحاكم والشعب ..

لا تشعب الصحافة شيئا إن لم يكن هناك مسؤول بقراً ما يكتب ، ويستفيد منه في تغيير الحال نحو الأفضل وتصبح الرقابة والسلطة المعنوية للصحافة خالية من مضمونها ، أو مجرد علامة ظاهرية أو ديكور كما يسميه البعض على وجود ديمقراطية وحرية صحافة .. وتكون استقلالية الصحافة ليس أكثر من عنوان .. □ □ □ □

كلام مفيد

من جبل ما سمعت من محاضرات ، هذا الفرق بين الصحة والعافية ... الصحة خاصة بالادباني ، وهي خلا ف المرص والسقم والألم .. اما العافية فهي اعم تشمل الصحة وغيرها ..

طالب سعدون

بغداد

أخوة إنسانية

السيد الرئيس كيم جونج أون المحترم تحية طيبة ..

دعوكم للتدخل بضرب الفاسدين في بلدنا لتعيش اصحاء ، غلبا وجسديا متمتعين بما لدينا من ثروات .. بعد ان قتلنا الفساد وأفقرونا وبعد تاكد عدم قدرة حكومتنا على مكافحته ، ندعوكم باسم الإنسانية ان تنتفضوا لحكم العراق لسنة واحدة فقط وهذه الدعوة تأتي طبعا لتعاليم قودرتنا ورجل التاريخ الفيلسوف علي بن ابي طالب الذي حدد اخوتنا معكم بالخلق .. وسامضن لك أصوات ملايين الفقراء التي ستؤيد آية خطرة لكم في هذا الاتجاه الذي نسمعه عنكم وعن حركم لعدم وجود الشخص المناسب والشجاع في بلدنا للقيام بهذه المهمة العاجلة .. دعمت للنضال .. تحركم بالإنسانية

أياد السعيد

بغداد

العراق يوقع إتفاقية مع الوكالة اليابانية بقيمة مليار دولار لتأهيل مصفى نفطي خبير لـ (الزمان) : القرض ميسر ويعزز إمكانية تطوير إنتاج المشتقات بمستوى عال

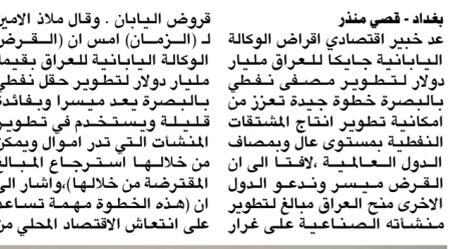


ملاذ الامين

الإشكالات وتطويرها أو هيكلتها سيوفر اموال للعراق التي ينفقها على استيراد المشتقات النفطية على غرار اليابان لتطوير المنشآت الصناعية التي تساعد على دعم الاقتصاد. واقترض العراق نحو مليار دولار من الوكالة اليابانية بالتعاون الدولي جايبا لتطوير المشتقات النفطية . وقال بيان امس ان وزير المالية فؤاد حسين والسفير الياباني في العراق ناوفوي هاشيموتو وقعا مذكرة التفاهة بشأن القرض البالغ مليار دولار وبمدة تسديد عامتا والسماح بعشرة سنوات 40

خلال تطوير المصفى الذي بدوره سيوفر اموال للعراق التي ينفقها على استيراد المشتقات النفطية كما ويسهم في تحسين نوعية وقود البنزين بمستوى عال وكذلك المنتجات الأخرى سيريد من كمياتها ويحافظ على نوعيتها، مبينا ان (الوكالة اليابانية تحدد مواضع الخلل في الاسكان الإنتاجية وتعطي القروض على اساس ذلك المعالجة

قروض اليابان . وقال ملاذ الامين لـ (الزمان) امس ان (القرض الوكاالة اليابانية للعراق بقيمة مليار دولار لتطوير حقل نفطي بالبصرة بخطوة جيدة تعزز من إمكانية تطوير إنتاج المشتقات النفطية بمستوى عال وبمصادر الدول العالمية ، لافتا الى ان القرض ميسر وتدعو الدول الأخرى منح العراق مبالغ لتطوير منشآت الصناعية على غرار

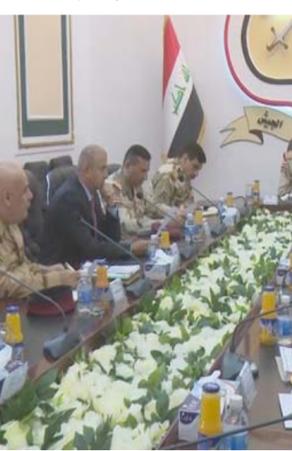


توقيع الجانبان العراقي والياباني يوقعان عقد القرض

الدفاع تناقش معادلة شهادات ضباط البشمركة

ازيديل يشكل طبيعي دون تعينات قانونية مستقبلية. وقال نشوان جلال في تصريح على (هناك تضليلا حدث بشكل كبير في حادثة بيروت وما تبعه من حديث عن الفقاء القبض على كريم وانتظار تسليمه للعراق وغيرها من الفصص التي نُقلت عبر مواقع مختلفة، لافتا الى ان (ما حدث هو ان السلطات العراقية قامت ايضا بتحريره من مطار بيروت من قبل الجيوش الفريقي اول الركن عثمان الغانمي ترأس اجتماع اللجنة الخاصة بمعادلة شهادات الجنود

السابق)على حد تعبيرها . وأضافت ان سكوت الحكومة العراقية عن هذه الفضيحة سيؤجج بقية الفاسدين والمجرمين وحتى مفيري الفتن الطائفية المحصرية الموجودين خارج على العسودية الى العراق لإكمال مسيرتهم وتحدي السلطة والقانون على غرار التحدي الذي قام به كريم، على داعية رئيسي الجمهورية والوزراء الى (البدء موقفهم الواضح تجاه عودة هذا المدان واستقباله في اربيل، كما ننظر في الاجراءات القانونية من قبل



حالة الموضوع

وأوعز الغانمي بإحالة الموضوع إلى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية ليكون التصويت ضمن ضوابط وسياقات الجامعة لينصف مجموعة من ضباط البشمركة الذين وقفوا مع القوات الامنية في خندق واحد ضد داعش. استقبال محافظ من جهة أخرى ، بوصف النائبة عن ائتلاف دولة القانون عالية نضيف استقبال محافظ كركوك السابق نجم الدين كريم في اربيل بأنه تحد للقانون وللدولة. وقالت نضيف في بيان امس (ننتظر من الحكومة الاتحادية موقفا رسميا تجاه قيام رئيس الاقليم نجيب رفغان البارزاني باستقبال محافظ كركوك

إتلاف 17 طناً من بيض المائدة الإيراني فرق الهلال الأحمر تبني تأهيل عدد من مدارس ديالى

بغداد -الزمان قررت وزارة الدفاع احالة موضوع معادلة شهادات ضباط الجيش البشمركة إلى جامعة الدفاع للدراسات العسكرية لانصاف هذه المجموعة التي وقعت في خندق واحد مع القوات الامنية لمواجهة داعش . وقال بيان امس ان (رئيس أركان الجيش الفريق اول الركن عثمان الغانمي ترأس اجتماع اللجنة الخاصة بمعادلة شهادات الجنود كرىستان وجرى مناقشة الإنجاز الذي قدمه رئيس اللجنة بشأن عملها خلال المدة الماضية بشأن موضوع معادلة شهادات ضباط البشمركة.

ديالى - سلام الشمري أكدت جمعية الهلال الاحمر في محافظة ديالى ، ان التعليم يعد واحدا من اهم القطاعات الأكثر تضرراً في المناطق التي شهدت اعمال عنف ، حدث وصلت ظروف المدارس والقطاع التعليمي عموما في تلك المناطق الى وضع صعب للغاية ولم تعد مناسبة للأنشطة التعليمية مما خلق بيئة قاسية وغير صحية للعملية التعليمية الطلابية .

وقال مدير اعلام الجمعية حيدر احمد لـ (الزمان) امس انه (ضمن برنامج إعادة وتأهيل المدارس المتضررة التي أعندته جمعية الهلال الاحمر العراقي بالتعاون مع الشركاء في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر ، قامت فرق الهلال الاحمر العراقي في محافظة ديالى بترميم 11 مدرسة في قضائي بعقوبة وخانقين وناحية جلولاء).

وقال مدير اعلام الجمعية حيدر احمد لـ (الزمان) امس انه (ضمن برنامج إعادة وتأهيل المدارس المتضررة التي أعندته جمعية الهلال الاحمر العراقي بالتعاون مع الشركاء في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر ، قامت فرق الهلال الاحمر العراقي في محافظة ديالى بترميم 11 مدرسة في قضائي بعقوبة وخانقين وناحية جلولاء).

وإين الحزواوي ، ان (عملية الاتلاف تمت وفق محضر رسمي بموجب نظام الأغذية رقم 4 لسنة 2011 وحسب قانون الصحة العامة رقم 89 لسنة 1981 وبحضور صاحب العلاقة).

وإين الحزواوي ، ان (عملية الاتلاف تمت وفق محضر رسمي بموجب نظام الأغذية رقم 4 لسنة 2011 وحسب قانون الصحة العامة رقم 89 لسنة 1981 وبحضور صاحب العلاقة).

الإستخبارات تخترق خلية داعشية وتلقي القبض على عناصرها مفتش الداخلية : 400 مليون دينار فرق رسوم الجوازات في الأنبار

المادة 4 إرهاب) ، وافصح جهاز الأمن الوطني عن تفاصيل عملية صيد الضباع واعتقال ثمانية من قادة داعش. اجهاض غزوة وذكر بيان امس ان (قوات جهاز الامن الوطني نجحت في إجهاض ما تسمي بغزوة رمضان من خلال تنفيذ عملية صيد الضباع الإستثنائية التي تمكن خلالها من تفكيك شبكة متشعبة تمتد من شمال وغرب وجنوب البلاد، مسفيرا الى ان (العملية أنمرت في إلقاء القبض على قيادات مؤثرة في داعش والإستيلاء على ما بحوزة تلك العناصر الاجرامية من اسلحة وكواتم وصواعق ومواد تفجير واجهزة إتصال تستخدم لفتح مضافات واعمال ارهابية مختلفة)، في غضون ذلك ، اصدرت محكمة جنابات ذي قار احكاما عقابية بالاعدام والسجن لمؤيد لدائين بتهم ارهابية مختلفة. وقال بيان مجلس القضاء الاعلى لتلقن (الزمان) امس ان (المحكمة قضت حكما بالسجن المؤبد لدائنين اثنين بجريمة حيازات اسلحة و متفجرات بنية تنفيذ جرائم ارهابية في الأنبار). مبينا ان (المحكمة قضت حكما بإعدام مدان بجريمة قتل مواطن في ابي غريب لغابات ارهابية وחקر قد صدر من المحكمة ذاتها

اقامة الإنبار للتحقق عن أسباب السماح لهذه المكاتب بمزاولة العمل دون موافقات ومفاتحة مكتب المفتش في وزارة المالية بفح تحقيق بحق معتمدي المصارف الأهلية عن كيفية تزويد المكاتب بالصورك الفارغة). وشان ذاته ، أوضح البيان ان (بناء على ورود معلومات مكتب المفتش في محافظة كركوك مفادها وجود أحد المدان 4 إرهاب في أحد مناطق المحافظة تم تشكيل فريق عمل مشترك والنجاح بمداومة الزكر الذي يخبرنا فيه الإرهابي حيث ألقى القبض عليه وقام بتدوين اقواله وافادته وتسليمه الى الجهة المعنية بغية استكمال الاجراءات القانونية بحقه). الى ذلك ، اخترقت مديرية الإستخبارات العسكرية خلية نائمة في الأنبار والقبض على عناصرها. وقالت المديرية في بيان امس إنه (بعملية

اقتحام الخلية كانت في منطقة الجبج بفرج والقبض على عناصرها، لافتا الى ان (عناصر الخلية كانوا يرومون القيام بعملية ارهابية في المحافظة). وازداد ان (افراد الخلية المطلوبين للقضاء وفق إحكام

بغداد - عبد اللطيف السوسي الأنبار - نور الدين حميد كشف مكتب المفتش العام لوزارة الداخلية عن استحصايل مكاتب الاستنساخ المجاورة لمديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة في محافظة الأنبار عن رسوم إصدار جوازات سفر أكثر مما اقره القانون. وقال بيان مكتب المفتش ان (التحقيق الاداري الابتدائي الذي اجراه مكتب مفتش الأنبار قد اظهر ان مكاتب الاستنساخ ويتواطؤ وتخالف من قبل المديرية والمصارف الأهلية في المحافظة تقوم ببيع صك رسوم



إصدار جواز السفر العراقي الذي قيمته 25 ألف دينار بمبلغ 40 ألف دينار)